الحمد لله الذي هدانا لدين الإسلام وزرع فينا حبه ومخافته وشرح صدورنا لذكره وشكره، والصلاة والسلام على إمام المرسلين سراج الحق المنير نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله أمّا بعد:
يومًا بعد يوم تزداد الفئة التي تتحدث بمفهوم فصل الدين وأصوله وأحكامه عن الحياة اليومية تحت حجج واهية و ما زال هذا الموضوع في تزايد حتى أنه بات يشكل خطرًا حقيقيًا مع زيادة الأشخاص الذين يعتقدون بأن دينهم هو شيء خاص بينهم وبين خالقهم في خلوتهم وليس له أي علاقة أو رابط في معاملاتهم المختلفة وحياتهم بشكل عام لأنها أمر دنيوي ليس للدين أي صلة به، وقد نسوا تمامًا بأن الكتاب السماوي الذي أنزله الله لهم يحمل في طياته تعاليم دنياهم ودينهم على حد سواء وكيف أنه رسم منهجية لتعاملهم وسلوكهم، وتناسوا أيضًا سيرة نبيهم التي شقت طريقّا ورسمت نهجًا مضمونه أن الدين الأخلاق و الدين النصيحة والدين حسن التعامل ولقد رسخ هذه الأسس ووطدها في جميع تعاملاته فكان قدوة نقتدي به منذ قرون إلى يومنا هذا ونسير على خطاه
ولهذا أقدم لكم هذا البحث الذي أردت من خلاله أن أطرح قضيّة فصل الدنيا عن الدين وما الأسباب التي أدت إلى انتشارها، وكيف يمكن التعامل معها، وسبل علاجها.